Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

على حدث ، مجرّدا عن الزمان متضمنا أحرف فعله تحقيقا أو تقديرا ، نحو : سجدت سجودا ، وقفت وقوفا ، فهذان المصدران سجودا ووقوفا دلا على حدثى السجود والوقوف مجرّدين من الزمان وكذلك المكان والفاعل والعدد والجنس ، ولم يبنيا زمانهما ولا مكانهما ولا من قام بهما وكذلك عدد مرات وقوعها أو نوع ذلك الوقوع.

كما تضمنا أحرف فعليهما على وجه التحقيق بمعنى أن أحرف الفعل ظهرت كاملة فى المصدرين دون نقصان ، وأمّا ما ظهر من خلاف فى الصيغة وذلك بأن زادت أحرف المصدر على أحرف الفعل ، فذلك مردّه إلى ضرورة تميّز أحدهما عن الآخر حتى يمكن التفريق بينهما .

وفى بعض الأحيان تنقص بنية المصدر عن بنية الفعل نحو : ناضل نضالاً وجاهد جهاداً فقد سقطت من المصدر الألف الواقعة بعد فاء الفعل ، ويقرر التصريفيون أنها مقدّرة فيه تقديرا ، وأن الأصل نيضالا وجيهادا وقد قلبت الألف فى الفعلين ياءً لسكونها وانكسار ما قبلها وهذا ما قصد من التقدير عندما قالوا « متضمناً أحرف فعله تحقيقاً أو تقديراً » .

وفى بعض الأحيان يكون الخلاف أكبر من هذا بين بنتى المصدر والفعل كما فى : سلّم تسليماً ، ووعد عدة ، ففى الأول سقطت اللام التى إشتمل عليها الفعل وسقطت من الثانى الواو التى تقابل فاء الفعل ، فسارع التصريفيون إلى القول بأن التاء فى تسلم عوض من اللام ، وأن التاء فى عدة) عوض عن الواو ، وهذا يندرج تحت التقدير .

وقد اختلف القدامى فى المصدر والفعل أيهما الأصل وأيهما الفرع ؟

فذهب « الكوفيون إلى أن المصدر مشتق من الفعل وفرع عليه نحو : ضربَ ضرباً ، وقام قياماً وذلك لأن المصدر يصح لصحة الفعل ويعتل لإعتلاله نحو : (قاومَ قِوَاما) فصح المصدر لصحة الفعل ، ونحو : (قام قياما) فيعتل المصدر لاعتلال